كلمة رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ

في قمة الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي

(بجين، يوم 30 سبتمبر عام 2020)

السيد الرئيس،

الزملاء،

بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيس الأمم المتحدة، وخاصة في هذه اللحظة الاستثنائية التي تعمل فيها جميع الدول على مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد وإنعاش الاقتصاد بالجودة العالية، تعقد الأمم المتحدة قمة التنوع البيولوجي لنقاش الموضوع الهام بشأن حماية التنوع البيولوجي وتعزيز التنمية المستدامة، الأمر الذي يكتسب أهمية واقعية وعميقة.

ستستضيف الصين الدورة الـ15 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في مدينة كونمينغ العام المقبل، حيث سنتشاور حول استراتيجية جديدة للحوكمة العالمية للتنوع البيولوجي.

الكائنات في العالم، ويشكل أنواع في الوقت الراهن، تتسارع وتيرة انقراض فقدان التنوع البيولوجي وتدهور النظام الإيكولوجي خطرا جسيما لبقاء البشرية وتقدمها. تعلمنا من جائحة فيروس كورونا المستجد أن البشرية والطبيعة يعتمد بعضهما على البعض. فيجب علينا تضافر الجهود واتخاذ خطوات سريعة لحماية التنوع البيولوجي وتحقيق التنمية بالتوازي، بما يحوّل الأرض الكوكبي إلى دار جميل تعيش فيه جميع المخلوقات بالوئام. عليه، أقترح ما يلي:

أولا، يجب التمسك بالحضارة الإيكولوجية وزيادة الديناميكية لبناء عالم

جميل. يتعلق التنوع البيولوجي برفاهية البشرية، ويعد أساسا مهما لبقاء البشرية وتقدمها. في الوقت الذي خلقت الحضارة الصناعية فيه ثروات مادية ضخمة، أتت أيضا بالأزمات الإيكولوجية مثل فقدان التنوع البيولوجي والضرر البيئي. ولا يمكن تحقيق ازدهار الحضارة دون بيئة إيكولوجية سليمة. لذا، يجب علينا تبني موقف مسؤول تجاه الحضارة البشرية، واحترام الطبيعة وحمايتها واتباع قواعدها، واستكشاف طريق التعايش المتناغم بين الإنسان والطبيعة، وتعزيز التكامل بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة الإيكولوجية، وبذل جهود مشتركة لبناء عالم مزدهر ونظيف وجميل.

ثانيا، يجب التمسك بتعددية الأطراف لحشد الطاقة للحوكمة العالميةللبيئة. منذ تأسيس الأمم المتحدة، يعمل المجتمع الدولي على الحكومة العالمية للبيئة. إن "اتفاقية التنوع البيولوجي" و"اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ" و"اتفاق باريس لتغير المناخ" وغيرها من الاتفاقيات الدولية تعد مرجعية قانونية للحوكمة البيئية وثمارا مهمة للتعاون المتعدد الأطراف، وتحظى بدعم ومشاركة واسعة النطاق من قبل كافة الأطراف. في وجه المخاطر والتحديات الناجمة عن تدهور البيئة العالمية، تكون جميع دول العالم في فريق واحد وتشترك في مستقبل واحد، لا تجد أحادية الجانب أي دعم، ويكون التعاون طريقا صحيحا إلى الأمام. فيجب علينا الدفاع بحزم عن النظام الدولي الذي تكون الأمم المتحدة ،المركز له وصيانة كرامة وهيبة القواعد الدولية، ورفع مستوى الحوكمة العالمية للبيئة.

الحيوية لإنعاش الاقتصاد وزيادة ثالثا، يجب التمسك بالتنمية الخضراء بالجودة العالية ما بعد الجائحة. بالفعل، تركت جائحة فيروس كورونا المستجد تداعيات شاملة الأبعاد على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم، فيجب علينا التحلي بالرصانة والنظرة البعيدة المدى والالتزام بالتنمية الخضراء والشاملة

والمستدامة. قد حددت "أجندة الأمم المتحدة عام 2030 للتنمية المستدامة" اتجاه التنمية لجميع الدول، ويكون التنوع البيولوجي أساسا وهدفا وطريقا لتحقيق التنمية المستدامة. علما بأن "حلولنا تكمن في الطبيعة"، فيجب علينا إيجاد فرص تنموية من خلال حماية البيئة، بما يحقق الكسب المشترك لحماية البيئة الإيكولوجية والتنمية الاقتصادية العالية الجودة.

رابعا، يجب زيادة الإحساس بالمسؤولية وتعزيز القدرة التنفيذية لمواجهة التحديات البيئية. بما أن الدول المتقدمة والدول النامية تمر بمراحل التنمية المختلفة، فتتباين التزاماتها التاريخية وإمكانيتاها الواقعية في التعامل مع الشؤون "البيئية. لذا، يجب علينا التمسك بمبدأ "المسؤوليات المشتركة لكن المتفاوتة، والالتزام بالعدالة والإنصاف والمنفعة للجميع، مع مراعاة هموم الدول النامية في مجالات التمويل والتقنية وبناء القدرة. كما يجب علينا الوفاء بوعودنا بخطوات ملموسة والتركيز على تحقيق أهدافنا، بغية قلب فقدان التنوع البيولوجي بشكل فعال وحماية الكوكب الأرضي كدارنا المشترك بجهود متضافرة.

السيد الرئيس!

تعد "الحضارة الإيكولوجية: إقامة مجتمع المستقبل المشترك لجميع أحياء الأرض" العنوان الرئيسي لمؤتمر كونمينغ في العام المقبل، ويمثل أيضا تطلعات البشرية لمستقبل أجمل. إن الصين كالدولة المضيفة لمؤتمر كونمينغ، على استعداد لتقاسم الخبرات مع كافة الأطراف حول حوكمة التنوع البيولوجي وبناء الحضارة الإيكولوجي.

تسعى الصين إلى التنمية بمفهوم الحضارة الإيكولوجية. من الحكمة الصينية، التقليدية المتمثلة في اتباع الجميع لقانون الطبيعة والتناغم بين الطبيعة والإنسان إلى المفهوم الجديد للتنمية الذي يتميز بالابتكار والتنسيق والأخضر

والانفتاح والتقاسم، تعطي الصين دائما الأولوية لبناء الحضارة الإيكولوجية، وتعمل على دمجها في كافة الأبعاد والمراحل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتبذل جهودا لتحقيق نوع من التحديث للانسجام بين الإنسان والطبيع.

تتخذ الصين سياسيات وخطوات فعالة. تبنت الصين مقاربة شاملة لحماية الجبال والمياه والغابات والحقول والبحيرات والمروج، وعززت حوكمة التنوع البيولوجي بخطوات منسّقة، وعملت على تسريع التشريع الوطني لحماية التنوع البيولوجي، ووضعت الخط الأحمر لحماية البيئة البيولوجية، وأقامت منظومة الحدائق الوطنية، نفذت البرنامج الهام لحماية التنوع البيولوجي، وعززت المشاركة الاجتماعية والوعي العام. خلال السنوات الـ10 المنصرمة، تتصدر الصين العالم من حيث زيادة موارد الغابات، إذ ازدادت مساحة الغابات الصينية بأكثر من 70 مليون هكتار. وعملنا على مكافحة التصحر لمدة طويلة وعلى نطاق واسع وحماية واستصلاح الأراضي الرطبة بشكل فعال، ولدينا الآن أحد أكبر بنوك العالم لاحتياطي الموارد الجينية، وقمنا بالحماية الفعالة لـ90% من أنواع النظم الإيكولوجية الأرضية و85% من أنواع الحيوانات البرية الرئيسي.

تشارك الصين بنشاط في الحوكمة العالمية للبيئة. وفت الصين بالتزاماتها في الاتفاقيات البيئية المتعلقة بتغير المناخ والتنوع البيولوجي بخطوات ملموسة، وقد حققت الأهداف المعنية بمواجهة تغير المناخ وإنشاء المحميات الطبيعية لعام 2020 قبل الموعد المحدد. تحرص الصين باعتبارها أكبر دولة نامية في العالم، على تحمل المسؤولية الدولية التي تتماشى مع مستوى نموها، بما يقدم مساهمتها المطلوبة في الحوكمة العالمية للبيئة. ستلتزم الصين بمفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، وتواصل جهودها الشاقة لزيادة مساهماتها المعتزمة المحددة وطنيا، وتتخذ سياسات وإجراءات أقوى لجعل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أن تبلغ

ذروتها قبل عام 2030، وتعمل على تحقيق حياد الكربون قبل عام 2060، بما يقدم مساهمات أكبر لتحقيق الأهداف المحددة في "اتفاقية باريس" لمواجهة تغير المناخ.

السيد الرئيس!

"يصبح الجبل شامخا بتراكم الأحجار، ويصبح النهر طويلا بتدفق المياه". إن تعزيز حماية التنوع البيولوجي ودفع الحوكمة العالمية للبيئة يتطلب جهودا مستمرة وحثيثة من كافة الأطراف. في هذا السياق، أرحب بكم في الاجتماع في مدينة كونمينغ المشهورة بلقبها "مدينة الربيع" في العام المقبل، للتشاور سويا حول سبل حماية التنوع البيولوجي في العالم. نتطلع إلى توصّل كافة الأطراف إلى إطار عمل شامل ومتوازن وقوي وقابل للتنفيذ. دعونا ننطلق من هذه القمة يدا بيد، ونتضافر الجهود لبناء عالم جميل ومتناغم!